بسم الله الرحمن الرحيم

أهل البيت عليهم السلام على لسان الحسن بن علي عليهما السلام

ناصر الباقري

مصـــدر الفـهرسة: IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
رقــم تــصنيف LC: BP40,4 .B37 2018
المـؤلف الشخصي: الباقري، ناصر– مؤلف.
الـعـنـــــــوان: اهل البيت ﷺ على لسان الحسن بن علي ﷺ /
بيـــان المسؤولية: تأليف ناصر الباقري ؛ تقديم كاظم الخرسان.
بيـــانات الطبـــع: الطبعة الأولى.
بيـــــانات النـشر: النجف، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن ﷺ للدراسات التخصصية ، ٢٠١٨ / ١٤٣٩ للهجرة.
الوصـــف المـادي: ٤٧ صفحة ؛ ٢٢ سم.
سلسلـــة النشـر: (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٤٧٠).
ســـلسلـة النشر: (مركز الامام الحسن ﷺ للدراسات التخصصية ؛ ٤٧).
تبصرة ببليوجرافية: يتضمن هوامش.
موضــــوع شخصي: الحسن بن علي ﷺ، الامام الثاني، 3-50 للهجرة - احاديث.
موضــــوع شخصي: الحسن بن علي ﷺ، الامام الثاني، 3-50 للهجرة - فضائل - احاديث.
مـصطلح موضوعي: اهل البيت ﷺ - فضائل.
مـصطلح موضوعي: احاديث الشيعة الامامية.
مؤلـــف اضـــافي: الخرسان، كاظم – مقدم.
اسم هيئة اضافي: العتبة الحسينية المقدسة. مركز الامام الحسن ﷺ للدراسات التخصصية. جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٢٠٤٣ لسنة ٢٠١٧

أهل البيت عليهم السلام

على لسان الحسن بن عليٍّ

ناصر الباقري

مقدّمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الخلق أجمعين محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين، واللعن الدائم علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ قيام يوم الدين، آمين ربَّ العالمين.

أهل البيت عليهم السلام شخوصٌ نورانيَّة وأشخاصٌ ملكوتيَّة، منها ولأجلها وُجِدَ الكَوْن، وإليها حسابُ الخَلق، يتدفَّقون نوراً وينطقون حياةً، شفاههم رحمة وقلوبهم رأفة، وُضِعَ الخير بميزانهم فزانوه عدلاً، ونَمَت المعرفة علىٰ ربوع ألسنتهم فغذّوها حكمةً.

أنـوارٌ هـداة، قـادةٌ سـادات (**ينحـدرُ عـنهم السـيل ولا يرقـىٰ إلـيهم الطـير**)، ألفـوا الخَلـق فـألفوهم، تصـطفُّ عـلىٰ أبـوابهم أبنـاء آدم متعلِّمـين مسـتنجدين سـائلين، وبمغانمهم عائدين.

لا يُكرِهـون أحـداً عـلىٰ مـوالاتهم ولا يجـبرون فـرداً عـلىٰ اتِّباعهم، يُقيِّد حـبُّهم كـلَّ مـن استمع إلـيهم ويشـغف قلـبَ كلِّ من رآهـم، منهجهم الحـقُّ وطـريقُهم الصـدق وكلمـتُهم العليا، هُـم فـوق مـا نقـول ودون مـا يُقـال مـن التأليـه، هُـم أنوار السماء وأوتاد الأرض.

والإمـام الحسـن المجتبـىٰ عليه السلام هـو أحـد هـذه الأسرار التـي حار الكثـير في معناهـا وغفـل الـبعض عـن وجـه الحكمـة في قراراتهـا وبـاع آخـرون ديـنهم بـدنيا غـيرهم فراحـوا يُسـطِّرون الكـذب والافـتراءات عليـه والتـي جـاوز

بعضها حدَّ العقل ولم يتجاوز حدَّ الحقد المنصبِّ على بيت الرسالة.

وقد اهتمَّ مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تُعنَىٰ بشأن الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ونشرها في كتب وكتيّبات بالإضافة إلىٰ نشرها علىٰ مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز.

بالإضافة إلىٰ النشاطات الثقافيَّة والإعلاميَّة الأُخرىٰ التي يقوم بها المركز من خلال نشر التصاميم الفنّية وإقامة مجالس العزاء وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات العلميَّة والثقافيَّة التي تثرىٰ بفكر أهل البيت عليهم السلام وغيرها من توفيقات الله تعالىٰ لنا لخدمة الإمام

المظلوم أبي محمّد الحسن المجتبىٰ عليه السلام.

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد تلك الثمار التي أينعت والتي لا تهدف إلّا إلىٰ بيان شخصيَّة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام بكلِّ أبعادها المضيئة ونواحيها المشرِقة، ولرفد المكتبة الإسلاميَّة ببحوث ودراسات عن شخصيَّة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام، ومن الله التوفيق والسداد.

العتبة الحسينية المقدَّسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية

كاظم الخرسان

الجزء الأول:

كان الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثاني الأئمة بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وخامس أهل الكساء، وابن محمد المصطفى، وابن عليّ المرتضى، وابن فاطمة الزهراء.

يقول ابن أسعد اليافعي في مرآة الجنان: (ومناقبه (أي الحسن بن علي) بالأنساب، والاكتساب، والقرابة، والنجابة، والمحاسن، في الظاهر والباطن معروفة مشهورة، وفي تعدادها غير محصورة، وكان مع نهاية الشرف والارتفاع في غاية التلطف والاتضاع).

وقال أبو نعيم: (دخل إصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان، ومعه عبد الله بن الزبير...).

وأخرج ابن عبد البرّ في الاستيعاب، وابن الأثير في تاريخه الكامل: كان الحسن بن علي -رضي الله عنه-

حليماً كافياً، ورعاً فاضلاً، دعاه ورعه وفضله إلى أن يترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله، وكان يقول: (والله ما أحببت منذ علمت ما ينفعني وما يضرني أن ألي أمر أُمة محمد صلى الله عليه وآله على أن يهراق في ذلك محجمة[١] دم).

إنّه كان من أندى الناس كفاً، وأوصلهم لعباد الله، وأعظمهم على الفقراء والمحرومين، وكان حليماً عاقلاً، زاهداً ورعاً تقياً، محبا للخير، ذا سكينة ووقار، فصيح القول، بليغ العبارة، حسن المنطق، حاضر البديهة، قوي الإرادة، جَمّ المناقب، كثير الفضائل، حج بيت الله الحرام ماشياً خمساً وعشرين سنة والنجائب لتقاد بين يديه[٢]،

(١) المحجمة: القارورة التي يجمع فيها دم الحجامة.

(٢) مستدرك الصحيحين٣: ١٧٨. سنن البيهقي ٤:٣٣١. حلية الأولياء ٢: ٤٧. ذخائر العقبى: ١٣٧.

وخرج من ماله مرّتين، وقاسم الله تعالى ماله مرتين، وروي ثلاث مرات، حتى إنه كان يعطي من ماله نعلاً ويمسك نعلاً، ويعطي خُفاً ويمسك خفاً. وكان الحسن عليه السلام أحد سيدي شباب أهل الجنة، ووصيّ والده على أسرته وأصحابه، وصّاه بالنظر في وقوفه وصدقاته، وكتب إليه عهداً مشهوراً ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب. وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء. ولما استشهد أبوه وَلِيَ الخلافة بوصيته إليه.

روى الحديث عن جده المصطفى وأبيه علي المرتضى وخاله هند بن أبي هالة.

إن سيرة الإمام الحسن عليه السلام من أولها إلى آخرها تحكي لنا سلوك رسول الله وفكره وعصمته وهديه وشجاعته ومنطقه، جمعها كلها عليه السلام.

بعض ما ورد بحقّه من جدّه صلى الله عليه وآله.

روي في صحيحي البخاري ومسلم مرفوعاً إلى البراء بن عازب قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن بن علي على عاتقه يقول: اللهم إنّي أُحِبّه فأَحِبَّه)[1].

وروى أحمد بن حنبل أن النبي صلى الله عليه وآله قال وقد نظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام: (من أحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة).

---

(١) مختصر البخاري: ٣٤٥، ح١٥٤٨. صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق. ورواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة، ورواه الترمذي في صحيحه٢: ٣٠٧، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨: ٢٤.

وعن الترمذي بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة)[١].

وعن عبد الله بن عمر قال: (سمعت رسول الله يقول: هما ريحانتاي من الدُّنيا).

وروي أن العباس -رضي الله عنه- جاء يعود النبي صلى الله عليه وآله في مرضه، فرفعه وأجلسه في مجلسه على سريره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: (رفعك الله يا عم، فقال العباس: هذا عليّ يستأذن، فقال: يدخل، فدخل ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله

---

(١) جامع الأصول ٩:٢٠، ح٦٥٥٨.

وقال المدائني: (كان الحسن عليه السلام أكبر ولد علي، وكان سيداً سخياً حليماً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّه).

صلى الله عليك قال: هم ولدك يا عمّ أتحبهما؟ قال: نعم. قال: أَحَبَّك الله كما أحبَّهما).

وفي كتاب الأمالي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: (سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي طالب قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين. أُوصيك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهدم ركناك، والله خليفتي عليك).

بعض ما قاله أهل السنة في مدح ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله، وهذا باب واسع مترامي الأطراف لا يمكن استيعابه، وتسجيل ما اشتهر من أقوال أهل السنّة في تكريم السبط الأكبر عليه السلام، ولكننا نكتفي بالنزر القليل.

روى الزهري عن أنس بن مالك: (لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليه السلام)[١].

وعن واصل بن عطاء: (كان الحسن بن علي عليهما السلام عليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك)[٢].

ولما حمل مروان بن الحكم سرير الإمام الحسن عليه السلام إلى البقيع قال له الحسين عليه السلام: (أتحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ فقال مروان: إنّي كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال)[٣].

---

(١) الإرشاد ١٨٧.كشف الغمّة ١: ٥٤٦. مسند أحمد بن حنبل٣: ١٩٩. الذرية الطاهرة:١٠٣. الفصول المهمة:١٥٢.

(٢) أعيان الشيعة١: ٥٦٣.

(٣) مقاتل الطالبيين: ٧٦.

شهادته:

لما نقض معاوية عهده مع الإمام الحسن عليه السلام عمد إلى أخذ البيعة ليزيد ولده، وما كان شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي عليهما السلام، فدس إليه السم، فمات بسببه سنة خمسين من الهجرة النبوية، وله من العمر سبعة وأربعون عاماً.

روي عن أم بكر بنت المسوّر قالت: (كان الحسن بن علي عليهما السلام سُمّ مراراً، كل ذلك يفلت حتّى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً)(١).

(١) مستدرك الصحيحين٣: ١٧٣.

ما روي عنه عليه السلام:

عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى. قال: هذا علي فأحبوه وأكرموه واتبعوه. إنه مع القرآن والقرآن معه، وإنه يهديكم إلى الهدى ولا يدلكم على الردى. فإن جبرئيل أخبرني بالذي قلته لكم عن الله عزّ وجلّ)[١].

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي)[٢].

---

(١) ملحقات الإحقاق٢٠:٤٠٤. آل محمد للشيخ حسام الدين الحنفي:٧.

(٢) ملحقات إحقاق الحق٢٤: ٥٧٦. الأوائل للطبراني:٦٤.

وعنـه عليه السلام قـال: (قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله يـا معشـر الأنصـار، ألا أدلكـم عـلى مـا إن تمسـكتم بـه لـن تضـلوا بعـدي أبـداً؟ قـالوا: بـلى يـا رسـول الله. قـال: هـذا عـليّ فـأحبوه بحبـي، وأكرمـوه بكرامتـي، فـإن جبرئيـل أمـرني بالـذي قلـت لكم)[1].

وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنـه قـال: (أمـا أنـت يـا عـلي فمنـي وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي)[2].

---

(١) الرياض النضرة ٢: ١٧٧. كنز العمال ٦: ١٥٧. مجمع الزوائد ١٣١:٩. فضائل الخمسة ٩٨:٢. ملحقات الإحقاق ٤٠٠:٢٠. توضيح الدلائل:١٢٧.

(٢) آل محمد: ٨٣. ملحقات الإحقاق ١٣٠:٢١.

وعنه عليه السلام في خطبة طويلة: (ولما نزلت: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها**﴾[1]، يأتينا جدّي صلى الله عليه وآله كل يوم عند طلوع الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت -يرحمكم الله- إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً)[2].

وعنه عليه السلام، فيما أخرجه الطبراني في الأوسط، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عزّ وجلّ وهو يودّنا، دخل الجنّة بشفاعتنا.

---

(١) طه: ١٣٢.

(٢) ينابيع المودة:٤٨٢. ط إسلامبول.

والــذي نفســـي بيــده، لا ينفــع عبــداً عملــه إلاّ بمعرفــة حقنا)[١].

وعــن محمــد بــن أبي عمــير، عــن عبــد الله بــن الحســن بــن الحســن بــن عــلي عــن أبيــه، عــن جــدّه قــال: (قــال رســول الله صلى الله عليه وآله: مــن قــال: صــلّى الله عــلى محمــد وآلــه، قــال الله جــل جلالــه: صــلّى الله عليــك، فليكثــر مــن ذلــك. ومــن قــال: صــلى الله عــلى محمــد ولم يصــلّ عــلى آلــه لم يجــد ريــح الجنــة، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام)[٢].

وقال عليه السلام: (أخــبرني جــدّي قــال: لمّــا دخلــت ليلــة المعــراج روضــات الجنــان ومــررت عــلى منــازل أهــل الإيــمان، رأيــت

(١) مجمع الزوائد ٩:١٧٢. المحاسن ٦١. حليم آل البيت الإمام الحسن بن علي رضى الله عنه وأرضاه:٥٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٢٨. أمالي الطوسي ٢: ٣٧.

قصـــرين عــاليين متجــاورين عــلى صــفة واحــدة، إلاّ أنّ أحــدهما مــن الزبرجــد الأخضـــر والآخــر مــن اليــاقوت الأحمـر، فقلـت: يـا جبرئيـل، لمـن هـذان القصــران؟ فقـال: أحــدهما للحســن والآخـر للحسـين، فقلـت: يـا جبرئيــل، فلـم لا يكونـان عـلى لـون واحـد؟ فسـكت ولم يـردّ جوابـاً، فقلت: لِمَ لا تـتكلّم؟ فقـال: حيـاءً منـك، فقلـت لـه: سـألتك بالله إلاّ ما أخبرتني، فقـال: أمّـا خضــرة قصــر الحسـن فإنّـه يمـوت بالسـم ويخضّــر لونـه عنـد موتـه، وأمـا حمـرة قصـــر الحسين فإنّه يقتل ويحمّر وجهه بالدّم).

وقــال عليه السلام (نحـــن حـــزب الله المفلحـــون، وعـــترة رســـول الله صلى الله عليه وآله الأقربـــون، وأهـــل بيتـــه الطـــاهرون الطيبـــون، وأحـــد الثقلــين اللــذين خلفهـــما رســـول الله صلى الله عليه وآله، والثــاني كتــاب الله فيه تفصيل كـل شيء لا يأتيـه الباطـل مـن بـين يديـه ولا مـن

خلفه، والمعول عليه في كل شيء لا يخطئنا تأويله، بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإطاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله والرسول وأولي الأمر مقرونة ﴿**فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ**﴾، ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ**﴾...).

ومرض الإمام علي عليه السلام يوماً فأمر الحسن أن يصلي بالناس صلاة الجمعة، فصعد عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (إن الله لم يبعث نبياً إلاّ اختار له نفساً ورهطاً وبيتاً، فو الذي بعث محمداً بالحق لا ينتقص من حقنا أهل البيت أحد إلاّ نقصه الله من عمله مثله، ولا

يكون علينا دولة إلاّ وتكون لنا العاقبة، ولتعلمن نبأه بعد حين)[1].

وأوعز الإمام أمير المؤمنين إلى الإمام الحسن عليه السلام بأن يخطب في الناس فانبرى إلى أعواد المنبر وخطب هذه الخطبة القيمة: (أيها الناس، اعقلوا عن ربكم. إن الله عزّ وجلّ اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، فنحن الذرية من آدم، والأسرة من نوح، والصفوة من إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل محمد صلى الله عليه وآله. نحن فيكم كالسماء المرفوعة والأرض المدحوة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة لا شرقية ولا غربية، التي بورك

---

(١) مروج الذهب ٢: ٣٠٦.

زيتهـا، النبـي أصـلها، وعـلي فرعهـا، ونحـن والله ثمـر تلـك الشجرة، فمن تعلق بغصـن مـن أغصـانها نجـا، ومـن تخلـف عنها فإلى النار هوى...)[١].

وخطـب عليه السلام يومـاً فقـال في خطبتـه: (سـمعت جـدي صلى الله عليه وآله يقـول: خلقـت أنـا مـن نـور الله، وخلـق أهـل بيتـي مـن نـوري، وخلـق محبـوهم مـن نـورهم، وسـائر النـاس مـن الناس)[٢].

---

(١) جلاء العيون ١ :٣٢٨.

(٢) ينابيع المودة ٣: ١٥١.

الجزء الثاني:

قال أبو عبد الرحمن السلمي: (أتيت الحسن بن علي عليهما السلام في دار أبيه، وكان يقرأ عليَّ، وذلك في اليوم الذي قتل فيه علي عليه السلام، فقال لي إنه سمع أباه في تلك السحر يقول له: يا بني، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد؟![1] فقال: ادع الله عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني، ثم انتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما

---

(١) الأود التعب والمشقة، واللدد الخصومة الشديدة.

الآخر فضربه في رأسه، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر)[(١)].

وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج٢ ص٢٤٥) عن الحسن البصري، وقال: (أخرجه أبو عمرو والقلعي).

عن عاصم بن ضمرة قال: (خطب الحسن بن علي عليهما السلام حين قتل علي عليه السلام، فقال: يا أهل العراق، لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون. كان النبي صلى الله عليه وآله إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه)[(٢)].

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البرّ ٢: ٤٧٠.

(٢) كنز العمال ٦: ٤١٢. وقال: (أخرجه ابن أبي شيبة).

عن هبيرة بن يريم قال: (سمعت الحسن عليه السلام قام خطيباً فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه البعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلاّ سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً)[1].

عن أبي الطفيل قال: (خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام خاتم الأوصياء، ووصي الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء،

---

(١) كنز العمال ٦: ٤١٢. وقال: (أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل في مسنده، وأبو نعيم، وابن عساكر، قال وأورده ابن جرير من طريق الحسن والحسين عليهما السلام).

ثم قال: يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم عليه السلام، وفي الليلة التي أنزل الله عزّ وجلّ فيها الفرقان. والله ما ترك ذهباً ولا فضة، وما في بيت ماله إلاّ سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم) الحديث[1].

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٤٦. وقال: (رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وأبو يعلى باختصار، والبزّار بنحوه، ورواه أحمد باختصار كثير). وقال: (وإسناد أحمد، وبعض طرق البزّار والطبراني في الكبير حسان).

عن زيد بن الحسن عليه السلام قال: (خطب الحسن عليه السلام الناس حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه رايته فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولا ترك على وجه الأرض صفراء ولا بيضاء إلاّ سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله) الحديث[١].

قال الحسن بن علي عليهما السلام: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سب علياً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ الله أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وله عذاب مقيم).

(١) ذخائر العقبى ١٣٨. وقال: (خرّجه الدولابي).

عن الحسن بن علي عليهما السلام: (أقسم بالله لو أنّ الناس سمعوا قول الله وقول رسوله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمة سيفان، وما طمعتَ فيها يا معاوية؛ ولكن لمّا أُخرجت سالفاً عن معدنها، وزحزحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، وترامتها كترامي الكرة (إلى أن قال) وقد سمعت هذه الأمة قول النبي صلى الله عليه وآله لأبي: إنه منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي) الحديث[1].

عن الحسن بن علي قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبعث عليّاً مبعثاً إلاّ أعطاه الرّاية)[2].

(١) الاحتجاج ١: ٤٢٠.

(٢) بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ٣: ٤٤٨. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه أبي جعفر عقيصا قال: (لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان، دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت. ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنّة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ؟ قالوا: بلى. قال: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران،

إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً؟ أما علمتم أنه ما منّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه؟ إلاّ القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإن الله عزّ وجلّ يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة النساء، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، وذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير)(١).

أخرج الحافظ الكبير أبو العباس ابن عقدة أنّ الحسن بن علي عليهما السلام لّما أجمع على صلح معاوية قام خطيباً، وحمد

---

(١) الأوسط للطبراني. ملحقات الإحقاق ٢٠: ٣٢٩، جامع الأحاديث ٩: ٣٤. طـ. دمشق. مجمع الزوائد ٩: ١٢٤.

الله وأثنى عليه وذكر جدّه المصطفى بالرسالة والنبوة، ثم قال: (إنّا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، واختارنا واصطفانا، وأذهب عنّا الرّجس وطهّرنا تطهيراً) إلى أن قال: (وقد رأوه وسمعوه حين أخذ بيد أبي بغدير خم، وقال لهم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم أمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب)(١).

عن أبي جميلة أن الحسن بن علي عليهما السلام حين قتل علي عليه السلام استخلف، فبينا هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه، فتمرض منها أشهراً، ثم قام فخطب على المنبر فقال: (يا أهل العراق، اتقوا الله فينا؛

---

(١) كمال الدين ١: ٣١٥، وروي بعينه سنداً ومتناً أيضاً في كفاية الأثر ٣١٧، ونقل في البحار ٥٢: ٢٧٩ عن الاحتجاج.

فإنا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلاّ باكياً)[١].

قال الحسن عليه السلام: (ما كان في الدّنيا أعبد من فاطمة عليها السلام، كانت تقوم حتّى تتورّم قدماها)[٢].

عن الإمام الحسن عليه السلام: (ألا أنبّئكم ببعض أخبارنا؟ قالوا: بلى يا بن أمير المؤمنين، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا بنى مسجده بالمدينة وأشرع فيه بابه وأشرع المهاجرون

---

(١) راجع الغدير ١: ١٩٤.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي٩:١٧٢، وقال: (رواه الطبراني، ورجاله ثقات)، وراجع أيضاً ملحقات احقاق الحق ٢٤: ٢٩، واستجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول:٢٧.

والأنصار (أبوابهم)، أراد الله عزّ وجلّ إبانة محمد وآله الأفضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بأن سدُّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل بكم العذاب، فأوَّل من بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله يأمره بسدّ الأبواب العباس بن عبد المطلب، فقال: سمعاً وطاعةً لله ولرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل، ثم مرّ العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لها: ما بالك قاعدة؟ انظروا إليها كأنّها لبوة بين يديها جرواها، تظنّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عمّه ويدخل ابن عمّه؟ فمرّ بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: ما بالك قاعدة؟ قالت: أنتظر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب، فقال لها: إن الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب

واستثنى منهم رسوله، و(إنّما) أنتم نفس رسول الله...)[(١)].

قال المسعودي: (قد كان عليّ ـ رضي الله عنه ـ وكرّم الله وجهه اعتلّ، فأمر ابنه الحسن ـ رضي الله عنه ـ أن يصلّي بالنّاس يوم الجمعة، فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (إنّ الله لم يبعث نبيّاً إلاّ اختار له نقيباً ورهطاً وبيتاً، فو الذي بعث محمداً بالحق نبيّاً لا ينقص من حقّنا أهل البيت أحد إلاّ نقصه الله من عمله مثله، ولا تكون علينا دولة إلاّ وتكون لنا العاقبة، ولتعلمن نبأه بعد حين)[(٢)].

---

(١) البحار ٤٢: ٧٦.

(٢) تفسير الامام: ١٧.

عن الحسن بن علي أنه قال: (يا معاوية بن خديج، إيّاك وبغضنا؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلاّ ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار)[1].

الجزء الثالث:

قال عليه السلام: (والله لا يحبّنا عبد أبداً، ولو كان أسيراً في الديلم، إلاّ نفعه حبّنا، وإنّ حبّنا ليساقط الذنوب من بني آدم، كما يساقط الريح الورق من الشجر)[2].

قال عليه السلام: (كلُّ ما في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ الْأَبْرَارَ**﴾ فو الله ما أرادَ به إلاّ علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة وأنا والحسين، لأنّا نحن أبرارٌ بآبائنا وأمهاتنا، وقلوبُنا علتْ

---

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٧٢.

(٢) البحار ٤٤: ٢٤.

بالطاعات والبِر، وتبرّأتْ من الدنيا وحبِّها، وأطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنّا بوحدانيته، وصدّقنا برسوله)[١].

روي أن الحسن والحسين عليهما السلام، وابن عباس وعبد الله بن جعفر حضروا مجلس معاوية، فحدثت بينهم وبينه مشادة حول الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فتكلم كل من عبد الله بن جعفر وابن عباس، ثم قال معاوية: ما تقول يا حسن؟، فقال عليه السلام من جملة كلامه: (نحن نقول أهل البيت، إن الأئمة منّا، وإن الخلافة لا تصلح إلاّ فينا، وإن الله جعلنا أهلها في كتابه وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله، وإنّ العلم فينا ونحن أهله، وهو عندنا مجموع كلّه بحذافيره، وإنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلاّ وهو

(١) المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٤.

عندنا مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده)(١).

لما تمت له عليه السلام البيعة، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الأقربون، وأهل بيته الطيبون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمّته، والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعوّل علينا في تفسيره، لا نتظنّى تأويله، بل نتيقّن حقائقه، فأطيعونا فإطاعتنا مفروضة؛ إذ كانت بطاعة الله والرسول وأولي الأمر مقرونة: ﴿**فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ**﴾، ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ**

(١) البحار ٤٤: ١٠٠.

مِنْهُمْ﴾، وأحذّركم الإصغاء لهتاف الشيطان، إنه لكم عدوٌ مبين، فتكونون كأوليائه الذين قال لهم: ﴿**لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ**﴾، فتلقون إلى الرماح أزراً، وللسيوف جزراً، وللعمد حطماً، وللسهام غرضاً، ثم لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً)[1].

خطب عليه السلام خطبةً قال فيها: (أيّها الناس، اعقلوا عن ربّكم. إن الله عزّ وجلّ اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم، فنحن الذرية من آدم، والأسرة من نوح، والصفوة من إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل

---

(١) البحار ٤٤: ٣٥٩، ح٢.

محمد صلى الله عليه وآله. نحن فيكم كالسماء المرفوعة، والأرض المدحوَّة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لا شرقية ولا غربية، التي بورك زيتها. النبيّ أصلها، وعليّ فرعها، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن تخلّف عنها فإلى النار هوى)(١).

عن الحسن عليه السلام قال: (خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس، كأني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، لا تَخلو الأرضُ منهم، ولو خلت لساخت بأهلها).

---

(١) جلاء العيون ١: ٣٢٨.

ثم قال عليه السلام: (اللهم إنّي أعلم أنّ العلم لا يبيد ولا ينقطع، وأنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور؛ لكيلا تبطل حجتك، ولا تضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً عند الله.

فلمّا نزل عن منبره قلت: يا رسول الله، أما أنت الحجة على الخلق كلّهم؟ قال: يا حسن، إن الله يقول ﴿**إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾[1]، فأنا المنذر وعليّ الهادي. قلت: يا رسول الله، فقولك إنّ الارض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم، عليّ هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال له

---

(١) الرعد: ٧.

عليّ سميّ جده عليّ، فإذا مضى الحسين أقام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام، ويخرج الله من صلبه ولداً سميّي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلبه مولوداً يقال له جعفر، أصدق الناس قولاً وعملاً وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له موسى]، سميّ موسى بن عمران عليه السلام، أشد الناس تعبداً فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له علي، معدن علم الله وموضع حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج

الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى فيرجع عن أمره ويثبت عليه آخرون ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1]، ولو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك حتى يخرج قائمنا، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي...)[2].

---

(١) يونس: ٤٨.

(٢) كفاية الأثر: ١٦٢، ورواه في غاية المرام مع اختلاف يسير في العبارة.

عن الأصبغ بن نباتة قال: (سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، تسعة من ولد أخي الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمة)(١).

عن الحسين عن أخيه الحسن عليهما السلام، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبّهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق. هم حجج الله على خلقه وأعلامه في بريّته)(٢).

عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: (فينا -والله- نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ للهِّ الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ

(١) منتخب الأثر: ٧٦، إثباة الهداة ١: ٥٩٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٦٦.

لَـوْلا أَنْ هَـدَانَا اللهُ لَقَـدْ جَـاءتْ رُسُـلُ رَبِّنَـا بِـالْحَقِّ وَنُـودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١].

عـن الحسـن بـن عـلي عليهما السلام أنـه قـال: (لـو قـام المهـدي عليه السلام لأنكره الناس لأنـه يرجـع إلـيهم شـابّاً وهـم يحسـبونه شـيخاً كبيراً)[٢].

عـن الحسـين عـن أخيـه الحسـن عليهما السلام قـال: (حـدثني أبي علي بن أبي طالـب قـال: قـال لي رسـول الله: لا تقـوم السـاعة حتـى يقـوم القـائم بـالحق منّـا، وذلـك حـين يـأذن الله عـزّ وجـلّ لـه، ومـن تبعـه نجـا ومـن تخلّـف عنـه هلـك. الله الله

---

(١) شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٢٠٠-٢٠١. والآية ٤٣ من سورة الاعراف.

(٢) منتخب الأثر: ٢٨٥.

عباد الله فأتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي)[١].

عن الحسين عن أخيه الحسن عليهما السلام: قال (حدّثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: لا تذهب الدّنيا حتّى يقوم بأمر أمّتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)[٢].

❋ ❋ ❋

---

(١) البحار ٥٢: ٦٥، ح٢.

(٢) البحار ٦٦: ٥١ ، ح ٥.

من أجل تواصلٍ بين المركز والقارئ

عزيزي القارئ الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لك اقتنائك كتابنا: (أهل البيت ﷺ على لسان الحسن بن علي/ ناصر الباقري) ورغبة منا في تواصلٍ بنّاء بين المركز والقارئ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا، فيسعدنا أن تُرسل إلينا دائماً بملاحظاتك، لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام.

الإسم الثلاثي واللقب: .... الوظيفة (اختياري): ....

المؤهل الدراسي: .... السن (اختياري): ....

العنوان (اختياري):

الدولة: .... المدينة: .... الحي: .... الشارع: .... رقم الدار: .... ص ب: ....

الهاتف (اختياري): ....

البريد الألكتروني: ....

❖ من أين عرفت هذا الكتاب؟

○ أثناء زيارة مكتبة ○ ترشيح من صديق ○ إعلان ○ معرض ○ غيرها

❖ من أين اشتريت الكتاب؟

اسم المكتبة أو المعرض: .... المدينة: .... العنوان: ....

❖ ما رأيك في الكتاب؟

○ ممتاز ○ جيد ○ عادي (لطفاً وضح لمَ) ....

❖ ما رأيك في إخراج الكتاب؟

○ عادي ○ جيد ○ متميّز (لطفاً وضح لمَ) ....

❖ ما رأيك في سعر الكتاب؟

○ مناسب ○ معقول ○ مرتفع (لطفاً أذكر سعر الشراء) .... العملة: ....

عزيزي القارئ انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرآئنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة... فلا تتوانَ ودَوِن ما يجول في خاطرك:

....

....

....

....

عنوان المراسلة:

العراق- النجف الأشرف- شارع المثنى- مركز الإمام الحسن ﷺ للدراسات التخصصية

الموقع الرسمي: www.imamhassan.org | البريد الألكتروني: info@imamhassan.org

هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٣٣٥٨٠٢٠ | /AlimamAlhasan47